

سيكولوجية الألوان هي التأثيرات التي تسببها الألوان على نفسية ومزاج وعاطفة وعقل الإنسان، وقد أثبتت الدراسات النفسية لعلماء النفس أن الألوان ليست مجرد موجات وأهتزازات ضوئية فقط، بل لها تأثير كبير يصل إلى أعماق النفس البشرية، ومنها السلبي الذي يُثير مشاعر القلق والاضطراب والحزن. حتى تتمكن من تطبيقها بطريقة صحيحة وفعّالة، لإيصال الناظر للتأثير العاطفي والذهني المطلوب في تصميمك. كيف تؤثر ألوان التصميم على المشاهد؟ إن سيكولوجية الألوان تستهدف جزء اللاوعي من عقل المشاهد، فعند استغلالك الصحيح لهذا الجانب في التصميم ستتمكن من الوصول لأهداف تصميمك، وذلك دون الحاجة إلى استخدام الكلمات على الإطلاق. ولكن وبلا شك يوجد العديد من العوامل المتعلقة بالمشاهد التي قد تؤثر بسيكولوجية الألوان ومدى إدراكه لها، والألوان الباردة كاللون الأزرق والأخضر والبنفسجي وتدرجاتهم، كالسما والبحار وغيرها. وبالعكس فعند إمتزاج هذه الألوان الأساسية فإنها تشكل لنا الكثير من الألوان الأخرى، حيث تُستخدم هذه الألوان كأساس لجميع الألوان الأخرى في عجلة الألوان. ويستخدم للتنبيه إلى أمر ما والإنذار، تماماً كما في اللافتات التحذيرية. بالإضافة إلى ذلك فهو قد يسبب العدوانية ويدل على الخطر والغضب. عادةً ما يستخدم اللون الأحمر لجذب إنتباه المشاهد لشيء مُعين (ك ملصقات التخفيضات والعروض في المحلات التجارية)، المعاني الإيجابية لـ اللون الأحمر: الحب، المعاني السلبية لـ اللون الأحمر: الإنذاف، وشركات المنتجات الحيوية المتعلقة بالنضارة والصحة. كما أن للون الأخضر دلالة أخرى، فهو يرمز للمال والثراء والاستقرار المادي، نظراً لكونه لون العملة الورقية في العديد من دول العالم، فعند استخدام اللون الأخضر في التصميم يجب الإنتباه إلى أن اللون الفاتح يرمز إلى النمو، المعاني السلبية لـ اللون الأخضر: قد يسبب اللون الأخضر الشعور بالملل والركود في حال تم إستخدامه بألوان داكنة وطريقة خاطئة. المعاني الإيجابية لـ اللون الأزرق: الهدوء، المعاني السلبية لـ اللون الأزرق: التجمد، وهو من الألوان الجذابة جداً للعين والتي تعزز الإبداع واتخاذ القرارات وحل المشكلات بسرعة. كما أنه غالباً ما يرتبط بالسعادة والفرح، وهو ك لون مُشع بالتأكيد يرمز للأمل والثقة، ولذلك قد نرى أغلب التصاميم التي تتكون من اللون الأصفر تكون تهدف لنقل البهجة والتفاؤل. وبالرغم من ارتباطه بالسعادة والتفاؤل، المعاني السلبية لـ اللون الأصفر: الجبن، يمكننا تسمية أية ألوان أخرى تنتج عن مزج لونين أساسيين بالألوان الثانوية، عند مزج اللونين الأحمر والأزرق معاً، سينتج لدينا اللون البنفسجي، وعند مزج اللونين الأحمر والأصفر معاً، وأشهر الألوان الثانوية المستخدمة في التصميم هي: اللون البنفسجي، ما هي معاني اللون البنفسجي "الأرجواني"؟ فكان اللون البنفسجي سابقاً لون ملكي يستخدم في الأنظمة الملكية القديمة فقط، فكان الحكام يرتدون أردية بنفسجية ويستخدمون الحبر البنفسجي لتوقيع مراسيمهم، وعاقب بعض الأباطرة الرومان مواطنيهم بالإعدام لارتدائهم ملابس بنفسجية، ثم انخفض استخدام اللون الأرجواني بين الملوك بعد سقوط الإمبراطورية البيزنطية في القرن الخامس عشر. فإن اللون البنفسجي هو لون ثانوي ينتج عن مزج اللونين الأحمر والأزرق، حيث يمتلك اللون البنفسجي تأثير مهدئ للعقل والجسم نظراً لأنه يستمد سمات الهدوء والإسترخاء من اللون الأزرق، كما أنه يدل على الإلهام والإبداع، ترتبط الألوان البنفسجية المُشعة بالنُّبل والحكمة والمكانة الرفيعة، بينما تدل التدرجات الفاتحة من اللون البنفسجي على الأنوثة والرومانسية، بالإضافة إلى أنها تثير مشاعر الحنين إلى الماضي. أما الألوان الداكنة من اللون البنفسجي فإنها قد تمثل الحزن والإحباط. المعاني الإيجابية لـ اللون البنفسجي: الهدوء، المعاني السلبية لـ اللون البنفسجي: قد تثير التدرجات الداكنة منه الشعور بالحزن والإحباط. حيث ينتج هذا اللون من اللونين الأحمر والأصفر معاً، لذا فهو تحفيزي يبعث الشعور بالراحة والعاطفة والمرح والدفء من اللون الأحمر، مما يمنحنا القدرة على الإستمرار حتى نتمكن من إيجاد الحلول. ويزيد من الشعور بالمنافسة والشجاعة لتحمل بعض المخاطر. كما أنه يجعلنا نشعر بالقوة من الناحية المادية. ويشجع على الحياة الاجتماعية ويعزز التواصل مع الآخرين. المعاني السلبية لـ اللون البرتقالي: يجب الإنتباه لعدم استخدامه في التصاميم التي تشجع على الحمية الغذائية والأكل الصحي، لأنه سيعطي نتائج عكسية بالتأكيد. اللون الوردى ببساطة يرمز إلى الأنوثة والنعومة والرفقة، فهو مرتبط بالأمل والتفاؤل، أي عندما نقول عن شخص بأنه يرى العالم بنظرات وردية، هذا يعني أنه يراه بتفاؤل مفرط مع تجاهل رؤية الجوانب السلبية للواقع. تستخدم التدرجات الفاتحة منه في ألعاب البنات والتصاميم المُستهدفة لفئة الأطفال كونها تدل على البراءة والطفولة وعدم النضج، أما التدرجات الغامقة منه تدل على النعومة والأنوثة والحنان وبالتالي فإنه يُستخدم في التصاميم المُستهدفة لشريحة الإناث، المعاني الإيجابية لـ اللون الوردى: الأنوثة، المعاني السلبية لـ اللون الوردى: الخجل، ما هي الألوان المحايدة؟ وما هي معانيها ودلالاتها؟ إن الألوان المحايدة هذه مهمة لكونها تدمج مع جميع الألوان الأساسية أو الثانوية، للون الأزرق الفاتح سمات وسيكولوجية وتأثير مختلف عن اللون الأزرق الغامق، بينما في اللون الأزرق الغامق يكون اللون الأزرق ممزوجاً باللون الأسود، ومن هنا تنتج الإختلافات والتدرجات في اللون

نفسه. كذلك غالباً ما تستخدم الألوان المحايدة كألوان أساسية أو لون خلفية في الفن أو التصميم، كما أنها تُستخدم بشكل شائع في التصميم الداخلي لخلق جو هادئ ومتوازن. ويمتص اللون الأبيض جميع الألوان الأخرى كلياً، مثل قطعة من الورق الأبيض لم تتم الكتابة عليها بعد، المعاني السلبية لـ اللون الأبيض : الفراغ، ويمتص اللون الأسود جميع الألوان الأخرى كما اللون الأبيض، فإنه يمكن أن يترافق مع الشر، أيضاً تستخدمه الشركات العالمية في تصميم الساعات والسيارات الفارهة كونه يدل على الرقي والفخامة. المعاني الإيجابية لـ اللون الأسود : الفخامة، المعاني السلبية لـ اللون الأسود : الكثافة، قد يعطينا درجات باهتة من أي لون عند مزجه معه، ويمتص اللون الرمادي جميع الألوان الأخرى كما اللون الأسود، كما يحمل اللون الرمادي معنى مزدوج، غالباً ما يستخدم اللون الرمادي في التصميم كلون خلفية محايد وذلك لإبراز الألوان الأخرى، كما يُستخدم اللون الرمادي لإنشاء التظليل والعمق في الرسوم التوضيحية والصور، المعاني الإيجابية لـ اللون الرمادي : التوازن، المعاني السلبية لـ اللون الرمادي : البلادة، عند اختيار ألواناً لتصميمك، فذلك سيساعدك حتماً في اختيار ألوان التصميم. فيما سوف تغري المشاهدين أو سوف تبعدهم عنك، لذلك تأكد من الرسالة التي يبعثها اللون المختار لتصميمك لأن كل لون يكون مرتبط بمشاعر وتأثيرات محددة.